

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

قال : رجل افتقرت فخرجت أطلب الرزق . قال : انطلق معي فلقيا ثالثاً في مثل حالهما . فاصطحبوا حتى أتوا جوف مراد فأروا نعماً ملاء الأرض فهابوا أن يغيروا فيلحقهم الطلب فقال سليك : كونا قريباً حتى آتي الرعاء فأعلم لكما علم الحيّ وألحن لكما به ثم أتى الرعاء فلم يزل يتسقطهم حتى أخبروه ببعد الحيّ عنهم فقال لهم سليك : ألا أُغذيكم قالوا : بلى .

فتغنى ورفع صوته : .

(يَا صَاحِبِيَّ أَلاَ لَا حَيَّ بِرَالْوَادِي ... إِلاَّ عَبِيدُ وَآمَ بَيِّنَ أَذْوَادِ) .
(أَتَنْظُرَانِ قَلِيلًا رَيْثَ غَفْلَتِهِمْ ... أَمْ تَغْدُونَ فَاِنَّ الرَّبَّ بِحَ لِّلْغَادِي) .

فلما سمعا ذلك أتياه فاطردوا الإبل فذهبوا بها . 139 باب مطلب الحاجة المتعذرة .
قال أبو عبيد : من أمثالهم إذا طلب الرجل من صاحبه حاجة عسيرة (تَسْأَلُنِي بِرَامَتَيْنِ سَلَاجَمًا) وأصله أن امرأة تشهت هناك على زوجها السلجم وهي ببلاد السباسب المقفرة فعندها قال هذا .

ع : قال أبو حنيفة : هو السلجم بالشين معجمة عُرِّبَ فقليل : سلجم قال الراجز : .
(تَسْأَلُنِي بِرَامَتَيْنِ سَلَاجَمًا ... يَا مَيَّ لَوْ سَأَلْتِ شَيْئًا أَمَمًا)